

تفسير السمعاني

. @ 210 @ .

أما [ما] ذكره ابن المبارك فهو مجرد تخصيص ، وليس عليهم دليل ، وأما ما ذكره محمد بن الحسن فهو إثبات النسخ في الأخبار ، والأخبار لا يرد عليها النسخ ، والصحيح في معنى الآية والخبر أن معنى الفطرة هو أن كل إنسان يولد على أنه متى سئل : من خلقك ؟ فيقول : \square خلقتني ، هو المعرفة التي تقع في أصل الخلقة . .

قال أبو (عبيد) الهروي : وهو معرفة الغريزة والطبيعة ، وإلى هذا وقعت الإشارة في قوله : (^) ولئن سألتهم من خلقكم ليقولون \square) وبهذا القدر لا يحصل الإيمان المأمور به ، فالناس خلقوا على هذه الفطرة ، وأما حقيقة الإيمان وحقيقة الكفر فالناس من ذلك على قسمين على ما ورد به الكتاب والسنة . قال الزجاج والنحاس : وهذا قول أهل السنة . وهذا القول اختيار ابن قتيبة أيضا . .

وقوله : (^ لا تبديل لخلق \square) على هذا القول أي : لا أحد يرجع إلى نفسه إلا ويعلم أن له إلهًا وخالقًا . .

والقول الثاني في الآية : هو أن فطرة \square هاهنا بمعنى دين \square ، فالخلق يولدون على العهد الذي أخذ عليهم يوم لميثاق ، وهو فطرة \square ، وهذا القول حكى عن الأوزاعي وحماد بن سلمة . .

وقد ورد في الخبر الذي روينا ، وهو قوله : ' كل مولود يولد على فطرة فأبواه يهودانه وينصرانه كما تنتج البهيمة بهيمة هل تحسون فيها من جدعاء ' ؟ ! قال : اقرءوا إن شئتم : (^ فطرة \square التي فطر الناس عليها) . .

قال رضي \square عنه : أخبرنا بهذا الحديث على اللفظ محمد بن . عبد \square بن محمد ابن أحمد ، قال : أخبرنا أبو سهل عبد الصمد بن عبد الرحمن البزار ، أخبرنا الغدافري ، أخبرنا الدبري ، عن عبد الرزاق ، عن معمر ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة ، عن النبي . . الحديث .